

CDIP/13/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 6 مارس 2014

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

### الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 19 إلى 23 مايو 2014

### ملخص التقرير التقييمي لمشروع تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نمواً

من إعداد السيد سيسول ف. ميسونغو، مستشار، نيروبي، كينيا، والسيد دانيال كيلر، مستشار، هانوي، فيت نام

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص للتقرير التقييمي المستقل الخارجي الخاص بمشروع تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نمواً، وقد أعدّه السيد سيسول ف. ميسونغو، مستشار، نيروبي، كينيا، والسيد دانيال كيلر، مستشار، هانوي، فيت نام.

2. واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

## ملخص واف

يشمل هذا التقريرُ التقييمَ النهائيَ المستقلَ لمشروع جدول أعمال التنمية "تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نمواً" (رمز المشروع: DA\_1\_10\_11\_13\_19\_25\_32\_01) ("المشروع").

وكانت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة) قد اعتمدت في نوفمبر 2011 هذا المشروع الذي كان يهدف إلى تعزيز التعاون حول الملكية الفكرية والتنمية فيما بين بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نمواً، وإعداد وسائل لتوجيه الجهود التي تبذلها جهات فاعلة مختلفة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية. وقد بدأ تنفيذ المشروع في يناير 2012 وانتهى في ديسمبر 2013 (24 شهراً)، وكانت ميزانيته 957 460 فرنك سويسري (755 460 فرنك سويسري لتكاليف خلاف الموظفين و202 000 فرنك سويسري لتكاليف الموظفين). وتضمنت النواتج الرئيسية تنظيم مؤتمرين أقالبيين ومؤتمرين سنويين، وإنشاء أدوات قائمة على الويب لتبادل المعلومات والربط الشبكي، إضافةً إلى تعيين مسؤول اتصال للتعاون فيما بين بلدان الجنوب داخل أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

واسترشد هذا التقييمُ بالاختصاصات المؤرخة 18 ديسمبر 2013، وقد أجراه مُقيّمان خارجيان<sup>1</sup> وفقاً لمبادئ الويبو التوجيهية الخاصة بالتقييم بتنسيق وثيق مع شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية.

### الاستنتاجات الرئيسية

أسفرت نتائج التقييم عن الاستنتاجات التالية:

**الاستنتاج 1: جاء المشروع في الوقت المناسب، وكان ذا أهمية فائقة للأولويات البولية، والدول الأعضاء، والمستفيدين المباشرين.**

يرى كثيرون أن إتمام التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي شمال-جنوب - جنوب بمثابة قناة موازية لتقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، مما يُوفّر أداةً فعالةً للاستفادة من الخبرة ذات الفائدة العظيمة في ظل تحديات خاصة تواجهها البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً عند استخدام أنظمة الملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتطبيق التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل نقل الخبرة الفنية وتكوين الكفاءات يُليّ إحدى أولويات جدول أعمال الأمم المتحدة. وتعكس ذلك توصيتان مُحدّدتان من توصيات وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة. ورغم أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب سبق أن طُبّق داخل الويبو، تناوله لأول مرة مشروعٌ مُحدّدٌ جعل هذه المسألة تحظى بالتركيز اللازم وسلّط الضوء على أهميتها داخل المنظمة.

وسلّط جميع أصحاب المصالح داخل الويبو وخارجها الضوء على الأهمية الفائقة لهذه المؤتمرات وللموضوعات التي جرى تناولها. وللأدوات القائمة على الويب أهميةً محتملةً كبيرةً أيضاً، رغم أنه تعذر إثبات صحة ذلك من خلال الحصول على تعقيبات المستخدمين؛ لأن هذه الأدوات لم يتم الانتهاء منها إلا مؤخراً.

<sup>1</sup> السيد سيسول ف. ميسونغو (نيروبي، كينيا) والسيد دانيال ب. كيلر (هانوي، فيت نام)؛ وكلا المُقيّمين مُستقلان، ولم يشاركا في إعداد المشروع أو تنفيذه.

الاستنتاج 2: أوجه القصور في منطق المشروع تنجم جزئياً عن التفاوض بشأن نواتج مُحدّدة في إطار اللجنة ثم موامعة هذه النواتج فيما بعد مع شتى توصيات جدول أعمال التنمية. وتطبيق الأدوات القياسية لتخطيط المشاريع في مرحلة التصميم يترك مجالاً للتحسين، بما في ذلك تطبيق الميزنة القائمة على النتائج.

تفاوضت الدول الأعضاء بشأن مخرجات المشروع في إطار اللجنة بدلاً من تحديدها استناداً إلى ما سيلزم لتحقيق النتائج المتوقعة وبلوغ أهداف الأعضاء، ويُعزى ذلك جزئياً إلى ضرورة الاتفاق على حل وسط مقبول. وحُدّدت النتائج المتوقعة بعد وضع قائمة بأنشطة مُحدّدة، وربطها بالتوصيات الحالية لجدول أعمال التنمية. ولذلك فإن العلاقة السببية (المساهمة أو الإسناد) بين النواتج والنتائج ضعيفة. وربما تُفسّر عملية الإعداد أيضاً سبب العجز الواضح عن تحقيق أهداف نتائج المشروع في الإطار الزمني المحدّد.

ولا تُحدّد وثيقة المشروع الافتراضات ولا المخاطر (بما في ذلك تدابير التخفيف)، وذلك على جميع مستويات النتائج. وتطبيق وسائل التحقق على مؤشرات النتائج سوف يتطلب موارد كبيرة لم تُدرج في الميزانية.

الاستنتاج 3: كان أداء إدارة المشروع جيداً. وجرى بانتظام رصد التنفيذ وجودة النواتج. واستُخدمت الموارد استخداماً اقتصادياً. وقدم المشروع بوجه عام النوع الصحيح من الدعم بالطريقة الصحيحة، وحقق أهدافه على مستوى النواتج. وكان من السابق لأوانه تقييم نتائج المشروع.

لقد أُدير المشروع جيداً، بدليل تسليم معظم النواتج في حينها بجودة جيدة، مع استخدام الموارد استخداماً اقتصادياً. وبذلت الإدارة جهوداً كبيرة لاستخدام الدراسات الاستقصائية المُصمّمة جيداً من أجل القيام برصد منهجي لجودة المؤتمرات. وتعذر استرجاع تعليقات المستخدمين على الأدوات القائمة على الويب، التي لم تصبح جاهزة للعمل إلا في نهاية عام 2013 بعد اكتمال عملية إعادة تصميم موقع الويب الإلكتروني. ومن السابق لأوانه تقييم نتائج المؤتمرات ونتائج الأدوات القائمة على الويب، إلا أنّ المشروع قد أوجد زخماً ورفع مستوى الوعي بإمكانيات التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية.

وكانت المؤتمرات هي النهج الأولي الصحيح لإبراز التعاون فيما بين بلدان الجنوب ولتعزيز الوعي به، داخل الويبو وخارجها على حد سواء، رغم استحواد المؤتمرات على 63 بالمائة من إجمالي الميزانية. وقد أكّد المشاركون الجودة الفائقة للمؤتمرات، ولكن أعربوا عن أسفهم لضيق الوقت الذي كان متاحاً لمناقشة المجموعة الكبيرة من الموضوعات (التي حددتها الدول الأعضاء في مرحلة الموافقة على المشروع) مناقشة أعمق. وتنظيم مواعيد المؤتمرات بحيث تأتي في أعقاب أحداث الويبو الأخرى قد ساهم في توفير التكاليف، وكان الجانب السلبي لهذه الفكرة هو أنّ المشاركين لم يكونوا جميعاً يهتمون بالدراية التقنية اللازمة لتحقيق الاستفادة الكاملة من جميع العروض التي قُدمت.

وجميع الأدوات القائمة على الويب، التي لم يُنفق عليها سوى 3,9 بالمائة من إجمالي الميزانية، متاحة عبر شبكة الإنترنت وتؤدي وظيفتها وتلبي بالكامل احتياجات تبادل المعلومات. ومن المحتمل أن تُضيف هذه الأدوات قيمة كبيرة للمستخدمين، ويكون لها نهج فائق الفعالية لتعزيز تبادل المعلومات والنفوذ إلى المعارف. ويمثل موطن الضعف الرئيسي لقاعدة بيانات خبراء التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أنها لا تحتوي إلا على مستشاري الويبو السابقين - كما هو الحال في قائمة الويبو للخبراء الاستشاريين. وعلاوة على ذلك، لا تُقيّم الويبو أداءهم السابق. ودون توثيق سجل الإنجازات السابقة للخبراء الاستشاريين توثيقاً منهجياً، يكون من الصعب على موظفي الويبو اقتراح الخبراء المناسبين للمهام أو اختيارهم. وصقل الأدوات بناءً على تعقيبات المستخدمين، والترويج لها بين المستخدمين، وإمداد قواعد البيانات بالمعلومات من شأنه أن يسمح بتعزيز الأدوات القائمة على الويب إلى حد بعيد ويضمن معرفتها واستخدامها على نطاق واسع. وسوف يتطلب ذلك عملاً متواصلًا.

كما شارك المشروعُ بنشاط في شتى أحداث التعاون فيما بين بلدان الجنوب التي نُظمت داخل إطار الأمم المتحدة، بما في ذلك المؤتمرات الرفيعة المستوى بشأن التعاون بين بلدان الجنوب. وعلاوة على ذلك، جرى الحفاظ على العلاقات غير الرسمية مع المنظمات الأخرى، لا سيما مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

**الاستنتاج 4:** تتطلب الاستدامة الطويلة الأمد للنتائج الأولية التي لاحظها المقيّمون تعميم التعاون بين بلدان الجنوب في جميع أنشطة الويبو، ووظيفة تنسيق ودعم مُخصّصة. وتتطلب استدامة الأدوات القائمة على الويب بوصفها منصة لتبادل المعلومات أن تُصقل بناءً على الآراء والتعليقات وأن يُروَّج لها بين المستخدمين المحتملين.

إن النتائج الإيجابية الأولية (بقدر ما كانت واضحة بالفعل) لن تكون مستدامةً إلا إذا تم تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب في جميع أنشطة الويبو وتم تنسيقه بواسطة وظيفة مُخصّصة داخل الويبو المسؤولة أيضاً عن ضمان إقامة صلات مع أنشطة ومبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب على مستوى الأمم المتحدة. ويمكن أن تُعزّز إلى حد بعيد استدامة الأدوات القائمة على الويب من خلال الترويج المهيج لها بين المستخدمين المحتملين.

التوصيات

**التوصية 1:** إلى الدول الأعضاء وأمانة الويبو بشأن تعميم التعاون بين بلدان الجنوب بوصفه جزءاً منتظماً من أنشطة الويبو

(أ) يُوصى بأن تُعدّ الأمانة خارطة طريق – لتُنظر فيها الدول الأعضاء – لتعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره استراتيجية تنفيذ لإتمام النهج الحالية؛

(ب) وأن يُنظر في إيجاد وظيفة تنسيق مُخصّصة تُنسق أيضاً مع المنظمات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، وفي إضفاء الطابع الرسمي على التعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

**التوصية 2:** إلى اللجنة بشأن تمديد المشروع (من الاستنتاجات 1 و3 و4)

(أ) الموافقة على تمديد المشروع لمدة سنة واحدة من أجل:

- صقل جميع الأدوات القائمة على الويب بناءً على تعليقات المستخدمين، والترويج لها بين المستخدمين المحتملين والحفاظ عليها (بما في ذلك جمع المعلومات لقواعد البيانات)؛

- وتخطيط الأنشطة الحالية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب داخل الويبو، ودراسة الممارسات الجيدة داخل منظمات الأمم المتحدة الأخرى؛

- والاستمرار في المشاركة بنشاط في شتى مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛

(ب) الموافقة على استخدام أموال المشروع المتبقية (إن وجدت) والتمويل الإضافي للمحافظة على موارد الموظفين الحالية من أجل فترة التمديد.

### التوصية 3: إلى الدول الأعضاء، ومديري المشاريع، وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية، وشعبة تخطيط الموارد وإدارة البرامج والأداء بشأن تخطيط المشاريع

(أ) ينبغي تعزيز مراقبة جودة المشاريع في مرحلة التصميم على نحو يضمن تطبيق الأدوات الحالية لتخطيط المشاريع تطبيقاً صحيحاً.

(ب) وسيكون التطبيق الصحيح لأداة الإطار المنطقي في المشاريع الجديدة إحدى طرائق التأكد من استيفاء متطلبات الجودة الأساسية التي تلي الحاجة إلى إدارة مراحل المشاريع.

(ج) وينبغي، عند تصميم المشاريع، تقسيم أحد أهداف التأثير وعدد محدود من أهداف النتائج إلى نواتج مُحدّدة. وينبغي أن تُقرن جميعها بمؤشرات يمكن التحقق منها موضوعياً للنواتج والنتائج والآثار بحيث تكون تلك المؤشرات مُحدّدة وقابلة للقياس وطموحة وذات صلة ومحددة المدة. وإذا كان رصد نتائج المشاريع أو تقييم هذه النتائج ذاتياً أو كلا الأمرين يتطلب موارد كبيرة (دراسات شاملة مثلاً)، فلا بد أن تُدرج هذه الموارد في الميزانية.

(د) وإضافةً إلى تحديد المخاطر ووسيلة تخفيفها، ينبغي تصنيف هذه المخاطر وفقاً لدرجة تأثيرها السلبي المحتمل على تحقيق النتائج واحتمال وقوعها. وينبغي أن تحتوي وثائق المشروع على الافتراضات (الظروف الخارجية التي يجب أن تتوفر لتحقيق الأهداف).

(هـ) وكأساس للرصد المالي الداخلي القائم على النتائج، ينبغي أن تحتوي وثائق المشروع على ميزانية قائمة على النتائج تُخصّص النفقات وفقاً لأبواب الميزانية (مثل السفر) لكلٍ من النواتج المتوقعة ولتكلفة إدارة المشروع (التكاليف العامة).

### التوصية 4: إلى اللجنة ومديري المشاريع وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية وإلى القطاعات المعنية بتكوين الكفاءات التقنية بشأن تنظيم المؤتمرات

(أ) ينبغي أن تُركّز المؤتمرات على عدد محدود من الموضوعات التي يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً (مثل البيانات الجغرافية إلى جانب العلامات التجارية)، من أجل تلبية حاجة المشاركين ذوي الخبرة في مجالات مُحدّدة تتعلق بالملكية الفكرية.

(ب) وعند تنظيم المؤتمرات في أعقاب اجتماعات الجمعية العامة للدول الأعضاء أو اجتماعات اللجنة، ينبغي الترويج بعناية بين ميزة تحقيق وفورات في التكاليف والعيب المتمثل في عدم الوصول إلى المشاركين المناسبين.

### التوصية 5: إلى اللجنة ومديري المشاريع وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية بشأن قائمة الخبراء الاستشاريين

(أ) يُوصى بالنظر في إدراج الخبراء الذين لم يعملوا مع الويبو من قبل ولكن لديهم الخبرة اللازمة في قائمة الخبراء الاستشاريين؛

(ب) إجراء تقييم منهجي لأداء الخبراء الاستشاريين الخارجيين وإتاحة المعلومات ذات الصلة لجميع الموظفين.